وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كُلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

الاستحقاق الذاتي وعلاقته بالامتنان لدى طلبة الجامعة

رسالة مقدمة إِلى مجلس كُلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في (علم النفس التربوي)

من

وئام رشيد حسن المهداوي

بإشراف

أ.م.د. محمد إبراهيم حسين الجبوري

١٤٤٢هـ ٢٠٢١م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا
مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ
فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمَ

سورة يس، الآيات: ﴿٧١﴾-﴿٧٣﴾

إقرار المشرف

أشهد أَنَّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ(**الاستحقاق الذاتي وعلاقته بالامتنان لدى طلبة الجامعة**) التي قدمتها الطالبة (وئام رشيد حسن المهداوي) قد جرت بإشرافي في جامعة ديالى/ كُلية التربية للعلوم الإنسانية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي).

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. محمد إبراهيم حسين الجبوري

التاريخ: / /٢٠٢١

بناء على التوصيات المتوافرة؛ أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع:

أ.م.د. حسام يوسف صالح

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ: / /٢٠٢١

إقرار الخبير اللغوي

أشهد أَنَّي قرأت الرسالة الموسومة بـ (الاستحقاق الذاتي وعلاقته بالامتنان لدى طلبة الجامعة)، التي قدّمتها الطالبة (وئام رشيد حسن المهداوي) إلى كُلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير آداب في (علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية اللغوية.

التوقيع:

اللقب العلمي:

الاسم:

التاريخ: / /٢٠٢١

إقرار الخبير الإحصائي

أشهد أَنَّي قرات الرسالة الموسومة بـ (الاستحقاق الذاتي وعلاقته بالامتنان لدى طلبة الجامعة) التي تقدمت بها الطالبة (وئام رشيد حسن المهداوي) إلى مجلس كُلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية الإحصائية.

التوقيع:

اللقب العلمي:

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠٢١

إقرار الخبير العلمي

أشهد أَنَّي قرأت الرسالة الموسومة بـ **(الاستحقاق الذاتي وعلاقته بالامتنان لدى طلبة الجامعة)** التي تقدمت بها الطالبة **(وئام رشيد حسن المهداوي)** إلى مجلس كُلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير آداب في (علم النفس التربوي)، وقد وجدتها صالحة من الناحية العلمية.

التوقيع:

اللقب العلمي:

الاسم:

التاريخ: / / ٢٠٢١

إقرار لجنة المناقشة

نشهد أَنَّنا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة بـ **(الاستحقاق الذاتي وعلاقته بالامتنان لدى طلبة الجامعة)**، وقد ناقشنا الطالبة **(وئام رشيد حسن المهداوي)** في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ووجدنا أَنَّها جديرة بالقبول لنيل شهادة ماجستير آداب في التربية (علم النفس التربوي) وبتقدير ( ).

عضوًا
/ / ٢٠٢١

عضوًا
/ /٢٠٢١

أ.م.د. محمد إبراهيم حسين الجبوري
عضوًا ومشرفًا
/ /٢٠٢١

أ.د.
رئيسًا
/ /٢٠٢١

صادق على الرسالة مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى بتاريخ / /٢٠٢١

الأستاذ الدكتور
نصيف جاسم محمد الخفاجي
عميد الكُليّة
/ /٢٠٢١

الإهداء

إلى

اللذين كانا بروحي كلما ابتعدت... أبي الذي لم يكمل المشوار معي (رحمه الله)، وأمي العزيزة أطال الله في عمرها...

الجبل الذي عندما تميل بي الدنيا...أسند نفسي عليه...إخوتي وأخواتي الأعزاء...

من يعطيني الضوء الإيجابي...للأفعال التي أخاف نتائجها... أستاذي ومشرفي العزيز.

اللتين تعدّان إنجازاتي إنجازاتهما وأفراحي أفراحهما، صديقتي هالة ووديان.

التي لم أكن بحاجة إلى شرح نفسي أمامها تعرفني للحدّ الذي يجعلها تسمع صمتي وتفهمه.... صديقتي رسل.

وئام

الشكر والامتنان

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على سيدنا (مُحَمَّد) سيد المرسلين وخاتم الأنبياء وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه أجمعين، أَمَّا بعد

اتقدم بكامل شكري وعرفاني للسيد المشرف الأستاذ المساعد الدكتور محمد إبراهيم الجبوري الذي كان لأشرافه المتميز و لما أبداه من جهود وآراء سديدة أغنت هذه الدراسة؛ لتظهر بالصورة الحالية، فكان لي نعم العون ونعم السند فكان لمساندته العلمية والمعنوية الأثر الكبير ؛ فجزاه الله عني خير الجزاء وأنار طريقه وأطال في عمره فهو لي أب ومعلم فاضل.

ويدفعني واجب الوفاء أَنْ أتقدم بالشكر الجزيل لأساتذتي الأفاضل اعضاء الحلقة الدراسية في قسم العلوم التربوية والنفسية /جامعة ديالى ؛ لتوجيهاتهم وارائهم العلمية بدءًا برئاسة القسم ممثلاً بالاستاذ المساعدالدكتور (حسام يوسف صالح)

واعضاء لجنة السمنار (أ.د هيثم احمد علي ،أ.د مظهر عبد الكريم ، أ.د لطيفة ماجد محمود ، أ.د زهرة موسى جعفر ،أ.د اياد هاشم محمد ،أ.م.د محمد ابراهيم حسين ،أ.م.د نور جبار علي الذين كانوا لي مصدر عطاء للعلم في أثناء مسيرتي الدراسية الأولية والعليا جميعًا .

ولا يفوتني في هذا المقام ان اعبر عن شكري الى افراد اسرتي(امي واخوتي) لما قدموه لي من نصح وعون وتشجيع ومساندة ومنحوني كل الثقة لتحقيق طموحي فلهم مني خالص الشكر والتقدير .

وأختم كلامي بما بدأت: أَن الحمد والشكر لله رب العالمين، عليه توكلت وإليه أنيب...

الباحث

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث التعرف إلى:

١. الاستحقاق الذاتي لدى طلبة الجامعة.

٢. الامتنان لدى طلبة الجامعة.

٣. اتجاه العلاقة وقوّتها بين الاستحقاق الذاتي والامتنان لدى طلبة الجامعة.

٤. الفروق في العلاقة الارتباطية بين الاستحقاق الذاتي والامتنان تبعًا لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

٥. الفروق في العلاقة الارتباطية بين الاستحقاق الذاتي والامتنان تبعًا لمتغير التخصص (علمي – إنساني).

ولتحقيق أهداف البحث الحالي تبنت الباحثة مقياس الاستحقاق الذاتي بعد ما تُرجم من اللغة الإنكليزية الى اللغة العربية وتبنت الباحثة مقياس الاستحقاق الذاتي على وفق نظرية (كوفتيجون،Covington :٢٠٠٩)، بعد أَنْ اتبعت الخطوات العلميّة في بنائه والتحقق من الصدق الظاهري، وصدق البناء، وجرى التحقيق من الثبات بطريقة إعادة الاختبار؛ إذ بلغ معامل الثبات لمقياس الاستحقاق الذاتي (٠،٨٠)، في حين بلغ معامل ثبات ألفاكرونباخ (٠،٨٦)، أَمَّا أداة الامتنان فقد بنت الباحثة مقياس الامتنان على وفق نظرية (ايمونز، ٢٠٠١) بعد أنْ اتبعت الخطوات العلمية في بنائه والتحقق من الصدق الظاهري، وصدق البناء، وجرى لتحقق من الثبات بطريقة إعادة الاختبار؛ إذ بلغ معامل الثبات (٠،٧٩)، في حين بلغ معامل ثبات الأداة بطريقة الفا كرونباخ (٠،٧٨) وطبق المقياسيين على عينة التحليل الإحصائي تألفت من (٢٠٠) طالب وطالبة اختيرت بطريقة الطبقية العشوائية من أربع كليّات هي (كلية التربية للعلوم الإنسانية، وكلية العلوم الإسلامية، وكلية العلوم، وكلية الهندسة) في جامعة ديالى وعند معالجة بيانات الدراسة إحصائيًا باستعمال (الاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار الزائي).

وتوصل البحث الى النتائج الآتية:

١. إنَّ مجتمع عينة البحث لديهم استحقاق ذاتي منخفض قياسًا بالمتوسط النظري للمقياس وبفرق ذي دلالة معنوية.

٢. إنَّ عينة البحث لديهم مستوي عالي من الامتنان قياسًا بالمتوسط النظري للمقياس.

٣. وجود علاقة ضعيفة غير دالة بين الاستحقاق الذاتي والامتنان.

٤. لم يظهر فرق دال إحصائيًا تبعًا لمتغير الجنس في العلاقة بين الاستحقاق الذاتي والامتنان؛ مِمَّا يعني أَنَ الاستحقاق الذاتي وعلاقته بالامتنان لا يتأثر بالجنس.

٥. لم يظهر فرق دال إحصائيًا تبعًا لمتغير التخصص في العلاقة بين الاستحقاق الذاتي والامتنان؛ مِمَّا يعني أَنَّ الاستحقاق الذاتي وعلاقته بالامتنان لا يتأثر بالتخصص.

وفي ضوء النتائج خرج البحث الحالي بعدد من التوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويــات

العنوان	الصفحة
عنوان الرسالة.	**أ**
الآية القُرآنية.	**ب**
إقرار المشرف.	**ج**
إقرار الخبير اللّغوي.	**د**
إقرار الخبير الإحصائي.	**هـ**
إقرار الخبير العلميّ.	**و**
إقرار أعضاء لجنة المناقشة.	**ز**
الإهداء.	**ح**
شكر وامتنان.	**ط**
مستخلص الرسالة باللّغة العربيّة.	**ي – ك**
ثبت المحتويات.	**ل – ن**
ثبت الجداول.	**س – ع**
ثبت الأشكال والمخططات.	**ف**
ثبت الملاحق.	**ف**
الفصل الأوّل: التعريف بالبحث.	**١-١٠**
مشكلة البحث.	**٢-٣**
أهمية البحث.	**٣-٨**
أهداف البحث.	**٨**
حدود البحث	**٨**
تحديد المصطلحات.	**٨-١٠**
الفصل الثاني: الاطار النظري.	**١١-٥٤**
أوّلًا. الاستحقاق الذاتي. (Self-Entitlement).	**١٢-١٣**

خصائص الاستحقاق الذاتي.	١٣
أقسام الاستحقاق الذاتي.	١٤
المكونان الأساسيان للاستحقاق الذاتي.	١٤
مستويات الاستحقاق الذاتي.	١٥-١٧
العوامل المؤثرة في الاستحقاق الذاتي.	١٦
مصادر الاستحقاق الذاتي.	١٧-١٨
أشكال الاستحقاق الذاتي.	١٨-١٩
خطوات رفع الاستحقاق الذاتي.	١٩-٢٠
نظريات الاستحقاق الذاتي.	٢٠-٣٣
مناقشة النظريات	٣٤
ثانيًا: الامتنان. (Gratiude)	٣٤-٣٥
أصول الامتنان.	٣٥-٣٨
أشكال الامتنان ومكوناته.	٣٨-٤٠
آثار الامتنان وفوائده.	٣٩-٤٠
طرائق تنمية الامتنان.	٤٠-٤٢
عوامل الامتنان.	٤٢-٤٣
نظريات الامتنان	٤٤-٥٣
مناقشة النظريات	٥٤
الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته.	٥٥-٨٩
أوّلًا: مجتمع البحث.	٥٦-٥٨
ثانيًا: عينة البحث.	٥٨
ثالثًا: أداتا البحث.	٥٩
١. مقياس الاستحقاق الذاتي	٥٩-٧٣
٢. مقياس الامتنان.	٧٣-٨٨

خامسًا: الوسائل الإحصائية.	٨٨
الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.	٨٩-٩٥
أَوّلًا: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.	٩٠
ثانيًا: الاستنتاجات.	٩٤
ثالثًا: التوصيات.	٩٤
رابعًا: المقترحات.	٩٥
المصادر.	٩٦-١١٣
الملاحق.	١١٣-١٣٩
مستخلص الرسالة باللغة الإنكليزية.	B-C

ثبت الجداول

ت	العنوان	الصفحة
١	مجتمع البحث موزع بحسب الكُلّيات والجنس والتخصص.	٥٧
٢	عينة البحث الأساسية.	٥٨
٣	عينة وضوح التعليمات بحسب الجنس والتخصص.	٦١
٤	عينة التحليل الإحصائي.	٦٢
٥	يوضح القوّة التمييزية لفقرات مقياس الاستحقاق الذاتي.	٦٥
٦	يوضح معامل الارتباط بين درجة الفقرة بالدرجة الكُلّيّة لمقياس الاستحقاق الذاتي.	٦٦
٧	علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه.	٦٧
٨	علاقة درجة المجال بالدرجة الكُلّيّة لمقياس الاستحقاق (مصفوفة معاملات الارتباط).	٦٨
٩	نتائج تحليل التباين من دون تفاعل.	٧٠
١٠	يوضح الخصائص الإحصائية الوصفية لدرجات استجابة عينة البحث الحالي في مقياس الاستحقاق الذاتي.	٧١
١١	القوّة التمييزية لفقرات مقياس الامتنان.	٧٨
١٢	المعاملات ارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكُلّيّة لمقياس الامتنان.	٧٩
١٣	علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه لمقياس الامتنان.	٨٠
١٤	مصفوفة معاملات الارتباط.	٨١
١٥	تشبع الفقرات بحسب المجالات (بعد التدوير).	٨٣
١٦	نتائج تحليل التباين من دون تفاعل.	٨٥
١٧	يوضح الخصائص الإحصائية الوصفية لدرجات استجابة عينة البحث الحالي في الامتنان.	٨٦

١٨	النتائج الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس الاستحقاق الذاتي.	٩٠
١٩	نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس الامتنان.	٩١
٢٠	معامل ارتباط بيرسون بين الاستحقاق الذاتي والامتنان	٩٢
٢١	الفروق في لعلاقة بين الاستحقاق الذاتي تبعًا لمتغير الجنس (ذكور – إناث).	٩٣
٢٢	العلاقة بين الاستحقاق الذاتي والامتنان تبعًا للتخصص (علميّ –إنساني).	٩٤

ثبت الأشكال

ت	العنوان	الصفحة
١	يوضح الأنموذج المعرفي الاجتماعي للامتنان.	٥٢
٢	توزيع أفراد عينة البحث وفق للمنحى الاعتدالي في مقياس الاستحقاق الذاتي.	٧٢
٣	توزيع أفراد عينة البحث على وفق المنحى الاعتدالي في مقياس الامتنان.	٨٦

ثبت الملاحق

ت	العنوان	الصفحة
١	تسهيل مهمة	١١٤
٢	مقياس الاستحقاق الذاتي بصورته الأصلية.	١١٥
٣	مقياس الاستحقاق الذاتي المترجم.	١١٩
٤	استبانة آراء المحكمين على مقياس الامتنان بصيغته الأولية.	١٢٧
٥	أسماء السادة المحكمين، الذين تم الاستعانة بهم من قبل الباحثة في إجراءات البحث وصلاحية فقرات مقياس الاستحقاق الذاتي والامتنان.	١٣١
٦	مقياس الاستحقاق بصورته النهائية.	١٣٣
٧	مقياس الامتنان بصورته النهائية.	١٣٧

الفصل الأوّل
التعريف بالبحث

أوّلًا: مشكلة البحث.

ثانيًا: أهمية البحث.

ثالثًا: أهداف البحث.

رابعًا: حدود البحث.

خامسًا: تحديد المصطلحات.

أولًا: مشكلة البحث:

يشكل الطلبة غالبية أفراد المجتمع، إلَّا أَنَّهم يعانون مشكلات وصعوبات تعيق إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، كعدم تقبل الآخرين لهم وإتاحة الفرصة للتعبير عن انفعالاتهم والشعور بهم ورؤية العالم بمنظورهم الخاص، وإنَّ انخفاض الاستحقاق الذاتي لدى الأفراد يؤدي إلى صعوبات في حياتهم والعيش في جو يسوده التشاؤم وعدم الثقة(دانيال: ٢٠٠٤، ٨٢).

عندما يحصل الأطفال على كُلّ ما يطلبونه من دون تعلّم كيفية كسب المكافآت؛ فإنَّ ذلك يجعلهم يتوقعون المعاملة نفسها من المجتمع عندما يصبحون بالغين، ومن ناحية أُخرى فإنَّ بعض اضطرابات الشخصية، مثل: اضطراب الشخصية النرجسية، أو اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع تسبب الشعور بالاستحقاق (Better, 2020: 6).

عندما يتدنى مستوى الاستحقاق لذاتنا؛ فإنَّنا نصبح خائفين، وسلبيين، ومتوترين، وعدوانيين، وغير متحمسين، ونشعر بالعجز وقلّة الحيلة بالطبع سيكون لهذا الوضع تأثير كبير في شعورنا بالسعادة كما سيكون له تأثير سيئ في عملنا وعلاقاتنا بالآخرين (ليندنفيلد، ٢٠٠٦: ١).

فماذا يحدث إذا تعاملت مع شخص ذو حس عالي من الاستحقاق الذاتي ويطلب منك معروفًا وتلتزم به وأنت سعيد للقيام بذلك؛ لكن لا تحصل على الشكر ثمَّ يعاود الشخص نفسه الحصول على مساعدة منك مرّة أُخرى، ومرّة أُخرى عليك الامتثال، في الأسبوع التالي تطلب من الشخص نفسه القليل من المساعدة؛ لكنه يرفض في المرّة القادمة عندما يطلب منك مساعدة فإنَّك سترفض أو تقدّم منفعة أقل من السابق، بصورة عامة ستكون أقل ميلًا للثقة بالآخرين، وهذه مشكلة كبيرة في الاستحقاق المعاملة بالمثل هي أساس العلاقات الاجتماعية في المجتمع؛ فالأفراد ذو الاستحقاق الذاتي يرون أَنَّ هناك تفضيلًا واحدًا يؤدي اليهم فقط؛ أي إنَّ مفهوم المعاملة بالمثل جميعه يتضاءل،

والحياة تصبح أكثر صعوبة من الماضي وأكثر عزلة بالنسبة للجميع من أفراد المجتمع المعاملة بالمثل هي الغراء، الذي يوصل بين أفراد المجتمع جميعهم (Campbell & Twenge, 2009: 208-211).

أي إنَّ الامتنان هي فضيلة متضائلة في عالم اليوم الحديث العيش في مجتمع تنافسي واستهلاكي صنع النّاس أناني؛ فنحن نركز على ما نفتقر إليه، أو ما يمتلكه الآخرون بدلًا من أَنْ نكون ممتنين لما لدينا بالفعل. (Jaiswal, 2016: 2).

إذن نحتاج إلى البحث المستقبلي حول تجربة الامتنان أيضًا والنظر في الكيفية التي يمكن أَنْ يؤدي بها الامتنان إلى تعزيز التنمية الايجابية لدى الافراد فهذا قد يمنع ظهور نتائج الاكتئاب في سن مبكر (Mirna, 2016: 32).

ولمَّا كُنّا نعيش في مجتمع أصبح فيه عدم تقديم الامتنان أو (نكران الجميل) صفة من صفات أغلب أفراد المجتمع؛ بسبب تغير الظروف المعيشية وأحوالها، وسيادة صفة الاستبداد، والغرور؛ حتمت علينا دراسة هذه المتغيرات اذ جاءت هذه الدراسات تجيب عن التساؤل الآتي:

– ماطبيعة العلاقة علاقة بين الاستحقاق الذاتي والامتنان؟

ثانياً: **أهمية البحث**:

تنطلق أهمية البحث الحالي من أهمية العينة المتمثلة بطلبة الجامعة فهم الثروة الجوهرية للمجتمع وعليها يقع العبء الأكبر في النهوض بهذه الأمة وإلحاقها لأعلى مستويات التطور والرقي، ويعدّ طلبة الجامعة من الفئات التي يجب العناية بها والحرص على تمتعها بمستوى مناسب من التوافق والصحة النفسية (حميري، ٢٠١٢: ٥).

وإنَّ الاستحقاق الذاتي له أهميته في تنمية شخصية سوية وذات فعالة قادرة على استثمار الطاقات وتوظيف القدرات؛ بما يحقق لنا ولمجتمعنا العلو، والرقي، والتقدّم بما يتماشى مع متطلبات العصر (الحميدي، ٢٠٠٣: ٢).

وإنَّ الاستحقاق الذاتي يعني الاحتفاظ برأي جيد عن نفسك؛ فلا يجب أَنْ تخلط بين الاستحقاق الذاتي (وهو من الصفات الجيدة) وبين الانانية (وهي من الصفات المذمومة). إنَّ الاستحقاق الذاتي المعتدل هو حالة نفسية صحية، ومن امكانيات الفرد الداخلية التي لا تقدر بثمن، تحتاج إلى حمايتها وتنميتها (ليندنفليد، ٢٠٠٦: ١).

إذ إنَّ الاستحقاق المعتدل للذات يصنع الجانب الأكبر من شخصية المرء وقدراته، وأَنَّه يشعل حماسه ويقويه من داخله يكون قادرًا على بلوغ الأهداف الصعبة كذلك فإنَّ الاستحقاق الذاتي يعزز روح الإبداع والتفاؤل في مواجهة التحديات في مواقع العمل وفي حياتنا الشخصية، وإنَّ الاستحقاق الذاتي له تأثير عميق على جوانب حياتنا جميعها؛ فهو يؤثر في مستوى أدائنا في العمل، وعلى الطريقة التي نتفاعل بها مع النّاس، وفي قدرتنا على التأثير في الآخرين وعلى مستوى صحتنا النفسية (ريزنر، ٢٠٠٥: ٧).

إنَّ الاستحقاق الذاتي الإيجابي أحد بوادر الشخصية السوية، وبفضله يستطيع الفرد إبداء وإظهار ماله من رغبات ويتمتع باستقلالية والتصرف بحرية وسهولة التواصل مع الآخرين ويكون قادر على تحمل المسؤولية (بشيري، ٢٠١٨: ١). وأشارت دراسة (Michael ,Chris 2015) إلى فحص العلاقة بين السلوك الأبوي المفرط في الانخراط والسيطرة والهوية الذاتية للأفراد؛ أي الاستحقاق الذاتي، وأظهرت النتائج إلى أَنَّ تكيف الأسرة وتماسكها متوازنان كان التواصل الأسري المفتوح والأبوة الموثوقة بدلًا من الاستبدادية والسيطرة والتدخل التي ارتبطت بتناقص الاستحقاق الذاتي , Michael) .Chris , 2015:1)

فيمكن أَنْ تؤدي الأبوة والأمومة المفرطة إلى انتقاص الأفراد عند البلوغ من استحقاقهم الذاتي؛ فتدخل الوالدين في حياة الأفراد سيجعل منهم اتكاليين وغير قادرين على تحمل المسؤولية؛ أي إنَّ الشخص يستمر في الاعتماد على والديه ماليًا وعاطفيًا، أو بأية صورة من الصور، فيتطلب الاستحقاق الذاتي التفرد والاعتماد على النفس؛ مِمَّا

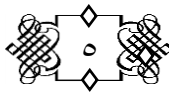

يستلزم إعادة تنظيم العلاقات مع الوالدين؛ فالأبوة المفرطة والسيطرة والصرامة تؤدي إلى نتائج سلبية، على الرغم من نوايا الخير من جانب الوالدين (Barber & Harmon, 2002: 2).

وأظهرت دراسة (Murphy et al., 2002) إلى أَنَّ النقد السلبي المتمثل بنبذ الذات وانتقاصها تمتاز بمشاعر عدم الكفاية للاستحقاق الذاتي؛ أي انتقاص الذات (Seif -Dispargement) يولد مشاعر عدم الاستحقاق الذاتي (Murphy et al., 2002: 21).

ويعدّ مفهوم الاستحقاق الذاتي أحد أهم المفاهيم المتعلّقة بشخصية الإنسان، وهو أحد الأبعاد المهمة للشخصية؛ فلا يمكن أَنْ تحقق فهمًا واضحًا للشخصية أو السلوك الإنساني بصورة عامة من دون أَنْ تشمل ضمن متغيراتنا الوسيطية مفهوم الاستحقاق الذاتي؛ إذ إِنَّ استحقاق الذات يدخل في السمات والجوانب الوجدانية كُلّها للفرد، وكذلك يُعَدُّ بعضهم أَنَّ استحقاق الذات الإيجابي مهم وأساس جدًّا؛ لدرجة أَنَّهُ يُعَدُّ الدافع الأساس للإنسان لتحقيق الشخصية السوية (الضيدان، ٢٠٠٤: ٤)؛ إذ إِنَّ الاستحقاق الذاتي له أهميته وقيم مقياس الاستحقاق وتقدير واقعه؛ مِمَّا يشكل دافعًا قويًا لتوليد مشاعر الفخر، والإنجاز، واحترام النفس، وتجنب الخبرات التي تسبب شعورًا بالنقص (الفقي، ٢٠٠٠: ٣٣).

إذ أكدت دراسة الخطيب (٢٠٠٤) اختلاف متوسطات الأداء باختلاف المرحلة العمرية؛ إذ أشارت النتائج إلى وجود فروق في العلاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الاستحقاق الذاتي (الخطيب، ٢٠٠٤: ٣).

يرى (Gilbert et al., 2001) أَنَّ أفكار نقد الذات في بعض المواقف المحددة تكون قوية ومرتبطة مع هجمات الذات الداخلية والمتدنية والمتمثلة بنبذ الذات وانتقاص الذات (Gilbert et al., 2001: 1117).

وأكدت دراسة يونسي تونسية (٢٠١٢) عن عدم وجود علاقة بين الاستحقاق الذاتي والتحصيل المدرسي، أَمَّا في الاستحقاق الذاتي الكُلّي والعائلي والمدرسي فقد وجد أَنَّ هناك علاقة ارتباطية بين الاستحقاق الذاتي والتحصيل الدراسي (العطا، ٢٠١٤: ٥٢).

وكُلّما زادت معاملة الآخرين باحترام وامتنان زادت احتمالية تلقيك تلك المعاملة إذا كنت لطيفًا بصدق مع الآخرين وتلتزم بأفعال نكران الذات من دون خطأ في المقابل؛ فيشعر الآخرين بمزيد من الحرية في إعادة الخير نفسه لك (Better, 2020: 6).

وإِنَّ الامتنان هو عنصر مهم في علم النفس الإيجابي، ويؤكد الدين الاسلامي على أهمية الامتنان في تعليمهم؛ إذ وجدت الدراسات أَنَّ العوامل التي تعزز حياة الإنسان، وإحدى هذه العوامل، تأثير المشاعر الإيجابية؛ إذ يُعَدُّ الامتنان عاطفة إيجابية ويميل الأفراد الممتنون لأَنْ يكونوا أكثر سعادة، وأقل اكتئابًا، وأقل توترًا، وأكثر رضى عن حياتهم (Mirna, 2016: 2).

فقد أكدت دراسة (Wu, Chi, Lin & Du, 2018) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التعاطف والامتنان، وإِنَّ التفاعل بين الامتنان والتعاطف يخفف من أعراض الاكتئاب (قاسم، ٢٠٢٠: ١٩٥).

ويفهم الامتنان بصورة متزايدة على أَنَّهُ أكثر من مجرد تكيف تطوري، أو طريقة اجتماعية، وأَنَّهُ تقدير أعمق لشخص ما (أو شيء ما)؛ مِمَّا ينتج عنه إيجابية تدوم طويلًا في أبحاث علم النفس الإيجابي يرتبط الامتنان بقوّة وثباتًا بسعادة أكبر؛ إذ يساعد الامتنان النّاس على الشعور بمشاعر أكثر إيجابية والاستمتاع بالتجارب الجيدة وتحسين صحتهم والتعامل مع الشدائد وبناء علاقات قوية (Smita, 2016: 12).

كما أجرى تسانك وآخرون (Tsang et al., 2014) دراسة هدفت إلى بيان العلاقة بين الامتنان والحاجة للرضا والعلاقة بين المادية والرضا عن الحياة، أظهرت النتائج أَنَّ الامتنان توسط في العلاقة المادية والرضا عن الحياة وكانت العلاقة عكسية

بين المادية والامتنان وكان الامتنان يزيد من الرضا عن الحياة وانخفاض الامتنان كان له الأثر الفعال في تفسير أَنَّ الماديين هم أقل رضا وسعادة في حياتهم. (سيف ، ٢٠١٧: ٣١).

وإنَّ الامتنان هو جزء أساس من رفاهية الإنسان والسلوك الاجتماعي الإيجابي، وأَنَّهُ عاطفة إيجابية يمكننا الوصول إليها في الحياة اليومية أَنْ تكون ممتنًا لا يكلف شيئًا، ولا يستغرق الكثير من الوقت. (Mirna، 2016: 3)

إنَّ الامتنان يحث الأفراد على التصرف بصورة إيجابية وهو عاطفة مهمة في مجتمع العصر الحديث والعديد من الديانات تدعي النّاس على أَنَّ التعبير عن الامتنان يجلب لهم السعادة (J. Tsang, 2006: 145).

فإنَّ الامتنان يميل إلى ربطنا بعلاقات المعاملة بالمثل علاقات ودية وحنونة، أَنَّهُ الاستعداد للرد على تصرفات الآخرين عن طريق رؤية الخير والإحسان في نفوسهم؛ وبذلك الرغبة في إرجاع رموز الإقرار بالفائدة (Emmons et al., 2004: 12).

وتكمن الأهمية النظرية للبحث الحالي بما يأتي:

- للاستحقاق الذاتي أهمية في مجتمعنا؛ لأَنَّهُ يشكل أحد الظواهر المهمة في حياة الأفراد ويوفر لهم الحياة السعيدة ؛ واحد جوانب الشخصية السوية .
- إنَّ الشخص الذي يتمتع بالاستحقاق الذاتي له القدرة على التأثير في الآخرين والحصول على فرص أكبر في مجالات الحياة (اي الشخصية المؤثرة) .
- إنَّ الامتنان يخلق توجه لدى الأفراد لتقديم المساعدة والعناية برفاهية المجتمع.
- للامتنان أهمية كبيرة في مجتمعنا؛ لأَنَّهُ أساس بناء العلاقات الاجتماعية الناجحة القائمة على أساس المحبة والتعاون وتقديم المساعدة للآخرين.
- أهمية الفئة التي سيتناولها البحث الحالي أَلا وهم طلبة الجامعة الذي يمثلون فئة الشباب، ويعقد عليهم الأمل في المستقبل ويحملون أعباء المسؤولية المهنية بحسب تخصصاتهم في نمو المجتمع وتطوره.

– تكمن أهمية البحث الحالي بندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين الاستحقاق الذاتي والامتنان لدى طلبة الجامعة بحسب اطلاع الباحثة.

الأهمية التطبيقية:

تكمن الأهمية التطبيقية للبحث الحالي في ترجمة مقياس الاستحقاق الذاتي وإضافته إلى المكتبة العربية لأغراض الدراسة وأيضًا بناء مقياس الامتنان لدى طلبة الجامعة كليات التربية ويمكن الإفادة منهما في دراسات وبحوث أُخرى.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلتَعَرُّف الى :

١. الاستحقاق الذاتي لدى طلبة الجامعة.
٢. الامتنان لدى طلبة الجامعة.
٣. اتجاه العلاقة وقوّتها بين الاستحقاق الذاتي والامتنان لدى طلبة الجامعة.
٤. الفروق في العلاقة الارتباطية بين الاستحقاق الذاتي والامتنان تبعًا لمتغير الجنس (ذكور – إناث).
٥. الفروق في العلاقة الارتباطية بين الاستحقاق الذاتي والامتنان تبعًا للتخصص (علميّ – إنساني).

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى الدراسات الأولية الصباحية فقط للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) من الذكور والإناث والتخصص علميّ إنساني.

خامساً: تحديد المصطلحات:

أوّلًا: الاستحقاق الذاتي: (Self-Entitlement) عرّفه كُلّ من:

– (كارل روجرز، ١٩٤٢) بأَنَّهُ: الشروط التي تسمح للشخص أَنْ ينال خبرة الاعتبار الإيجابي والحصول على أشياء، مثل: الدفء، والمشاركة الوجدانية،

والعناية والاحترام، والقبول من النّاس الذين لهم علاقة بحياة الشخص (المليجي، ٢٠٠١: ١٦١).

- (Covington & Beery, 1976): بأَنَّهُ سمة تستند إلى اعتقاد الشخص بأَنَّهُ يستحق امتيازات، أو تقدير شيء ما، مثل: امتيازات، أو تقدير لأشياء لم يكتسبها وقد يأتي هذا الشعور المستحق كنتيجة لتوقعات واقعية وأحيانًا توقعات غير واقعية؛ لذا فإنَّ الأشخاص الذين لديهم شعور بالاستحقاق يعتقدون أَنَّ العالم مدين لهم بشيء ما (Govington , 2002 :937).
- (وانغ واخرون، ٢٠١٥) (Lar & Chen, Wang, 2015) بأَنَّهُ: التقييم الإيجابي للذات واحترام الفرد لذاته وقدراته وتقديره لنفسه (عبداللطيف، ٢٠١٩: ٥).

التعريف النظري:

تبنت الباحثة تعريف (Covington & Beery1976) للاستحقاق الذاتي؛ لأَنَّها تبنت نظريته والمقياس، الذي أعدَّ على وفق هذه النظرية.

التعريف الإجرائي: هي الدرجة الكُليّة التي يحصل عليها المستجيب (الطالب – الطالبة) عن فقرات مقياس الاستحقاق لكروكر ورفاقه، الذي تمت ترجمته لأغراض الدراسة.

ثانيًا: الامتنان عرّفه كُلّ من

- (Emmons & Mccullough, 2001) بأَنَّهُ: ما يشعر به الفرد عندما يقر بأَنَّهُ حصل على فائدة من شخص آخر؛ أي هو سمة شخصية وعملية أخلاقية وشعور شخصي يحفز على الانتباه إلى مساعدة الآخرين ويقوي العلاقات الاجتماعية (Emmons, 2004: 554).

– (بيترسون وسليجمان، 2004) بأَنَّهُ: الشعور بالامتنان والفرح استجابة لتلقي هدية سواء كانت الهدية منفعة ملموسة من شخص ما، أو نتيجة للحظة من لحظات السكينة (يوسف، 2015: 2).

– فريدكسون(Fredrickson 2004) هو انفعال ايجابي يوسع نطاق (الفكر – الفعل الاني) لدى الفرد لحظة حصوله على احسان ويحفزه على التفكير الابداعي بكيفية تسديد الاحسان بطريقة اجتماعية ايجابية مما ينتج عن عملية التفكير افكار جديدة تصبح موارد شخصية دائمة لدى الفرد(سيف ،2017: 31) .

– واتكنز (Watkins2014) هو استعداد لدى الفرد بان يؤكد بان شئ جيد حصل له ويعترف بان شخص اخر هو المسؤول عن هذه المنفعة فقد تكون المنفعة غياب احداث سيئة ولكنها لم تحدث فالفرد العالي في سمة الامتنان يمارس الامتنان بكل سهولة وفي كثير من المواقف المتنوعة (سيف ، 2017: 31) .

التعريف النظري:

تبنت الباحثة تعريف (Emmons & Mccullough, 2001)، لأَنَّها تبنت نظريته التي بنت في ضوئها المقياس.

التعريف الإجرائي: هي الدرجة الكُليّة التي يحصل عليها المستجيب (الطالب – الطالبة) عن فقرات المقياس، الذي أعدّته الباحثة لأغراض الدراسة الحالية.